شعر

# لَسْتُ وَحْدِي .. لَسْتُ مَعَكْ

فَاتِحَة صَلاحُ الدِّينِ





فضاءات
للنشر والتوزيع

# لَسْتُ وَحْدِي.. لَسْتُ مَعَكْ

رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
2015/ 7 /3415

811.9
الدين، فاتحة صلاح
لست وحدي.. لست معك ـ فاتحة صلاح الدين ـ عمان: دار فضاءات، 2015
الواصفات: /الشعر العربي//العصر الحديث/

• أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.
• يتحمل المؤلف المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN: 978-9957-30-750-9




الطبعة الأولى: 2016



لست وحدي.. لست معك – فاتحة صلاح الدين – المغرب

دار فضاءات للنشر والتوزيع – المركز الرئيسي
عمان - شارع الملك حسين- مقابل سينما زهران
تلفاكس: 4650885 (6 - 962+) هاتف جوال: 911431- 777(962+)
ص.ب 20586 عمان 11118 الأردن
E.mail: Dar_fadaat@yahoo.com
Website: http://www.darfadaat.com



---

تصميم الغلاف: فضاءات للنشر والتوزيع
الصف الضوئي والإخراج الداخلي والطباعة: فضاءات للنشر والتوزيع

---

فَاتِحَة صَلاحُ الدِّينِ

# لَسْتُ وَحْدِي.. لَسْتُ مَعَكْ

شِعْر

فضاءات
للنشر والتوزيع

إلى والديّ الذين علماني أبجدية الحياة

إلى ابنتيّ خولة و هبة اللتين أحيتا فيّ حبّ الحياة

إلى رفيقي في درب الحياة

إلى كل العائلة و الأصدقاء وشركاء الحياة

إلى كلّ من وجد كتابي هذا إلى يديه سبيلا

إليَّ..

أهدي هذا الكلام متمنيّة أن يجد بأرواحكم

ما يجعله يرقى إلى مرتبة الشعر!..

فاتحة صلاح الدين

# تَانْغُو الْغِيَابِ

تُرَاقِصُنِي حَيْرَتِي رَقْصَتَيْنِ

وَجُرْحِي الْقَدِيمُ سَلِيلُ الْغِنَاءِ

فَتَعْزِفُنِي فِي مَسَاءَاتِ تَانْغُو

وَلَكِنَّنِي لَا أُجِيدُ التَّمَاهِي

كَمَا تَفْعَلُ الْغَجَرِيَّةُ عِنْدَ الرَّحِيلِ

بِلَا وَطَنٍ يُلْبِسُ الْجُرْحَ

نَبْضَ الْحَنِينْ.

فَأَهْفُو إِلَى الْيَاسَمِينِ الدِّمَشْقِيِّ

فِي كَفِّ طِفْلٍ يُدَارِي نُدُوبَ الْفِطَامِ

وَنَهْبَ السِّنِينْ.

تُدَاعِبُنِي الشَّمْسُ وَهْيَ تَذُوبُ

كَحَلْوَى بِطَعْمِ الفَانِيلاّ تَلَاشَتْ

لِتَبْعَثَ نُوراً جَدِيداً هُنَاكَ

فَتَبْسُطَ حُمْرَتَهَا كَالْحَرِيرِ

لِتَرْفُلَ فِي سِحْرِهَا النَّيِّرَاتُ اللآلِئُ

نَجْمَاتِ هُولِيُودَ فِي هَالَةٍ مِنْ بَهَاء

تُحَوِّلُنِي ثَوْرَةُ الصَّمْتِ

فِي كَرْنَفَالِ الرَّبِيعِ

إِلَى كَائِنٍ لَا تُجِيدُ قِرَاءَةَ مَوْطِنِهِ فِي الْغِيَابِ

خَرِيطَةُ فَصْلٍ حَزِينْ

تَتِيهُ التَّفَاصِيلُ فِي كُلِّ نَبْضٍ

وَفِي حُبِّكَ الْمُبْتَدِي الْمُنْتَهِي

ضَيَّعَتْنِي الْفُصُولْ.

عَلَى حَفْنَةٍ مِنْ رَمَادِ الْغَرَامِ

تَرَاءَتْ بُذُورُ انْعِتَاقٍ تُفَتِّشُ جَيْبَ الْحَيَاةِ

لَعَلَّ بِهِ نَرْدَشِيرَ السَّمَاءِ يُغَالِبُ حَظِّي

لِيَنْبَعِثَ الْحُبُّ فُلاًّ

بِأَرْضِ الْيَبَابِ وَيُحْيِي الْعَبِيرَ الشَّرِيدْ

وَمَا كَانَ مِنْ ذَرَّةٍ مِنْ هُيَامٍ بِحَبْلِ الْوَرِيدْ.

# تُفَّاحَةُ المُعْنَى

المرأةُ

أنثى الحياةْ

تفاحة المعنى

ومعنى لِلجمالْ..

من عينها مالَ الدلالُ على الدلالْ

واستوطن الدنيا رذاذٌ من حنان

المرأةُ

أم الرؤى.. أنسام زهرِ البرتقال

في كفها آيات عشق سرمدي خالدِ

تتلى صلاةً للقلوب وآيةً للابتهال

المرأةُ

مخلوقةٌ من طينةِ الألماس

والعرقُ المقطرُّ من مناَجِلِها

سرى عطرا يهُبُّ كَمَا الخيال

المرأةُ

الأنثَى تمُرُّ عَلَى المْدَى لَيْلاً فَيَبْتَهِجُ الهِلَالْ

وتمر كالعطرِ الفرنسي الخفيفِ عَلَى النَّدَى

مَرَّ السحابةِ

في جنوبٍ أو شمالْ.

المرأةُ

الـ زَانَتْ أُنوثَتَها بِتَاجِ الكبرياءِ فلا مُحَالْ

ترتادُ آفاقَ النُّجومِ فَلَا تَكلُّ ولا تملُّ من

السؤالْ

المرأة

قديسة من عالمِ للأنبيَاء

أيقونة

وإلهة

وسفينة من وحي نوح

تحمل الأرواح أنوارا بها تسعى إلى وطن

الكمال

# سُمُو

أسمُو إذا ركبَ الفؤادُ جوادَهُ

وتَحتَ رياحينُ المجازِ سوادَهُ

وَأُفَنِّدُ الأحلامَ قاطبةً إذا

ألقتْ على كَتِفِ الْغيابِ سَهادَهُ

سَكْرَى وَكأسُ الشَّوقِ تَشْرَبُ خَافقي

يَا لَيْتَ كَأْسِي قَدْ تُعيدُ وِدَادَهُ

يَجْرِي شِرَاعِي حيث تَبْغي ريحُه

إِن أنتَ كُنتَ هُدىً يَصُدُّ بِعَادَهُ

وَسُهَادُ روحي مُلْهِمٌ إنْ زارنِي

لَولاكَ ما كَانَتْ عُيُونِيَ زَادَهُ

لَيْسَ الْبِعَادُ يُمِيتُ زَهْرِي لَوْعَةً

بَلْ تَهْجرُ الأزهَارُ فِيَّ بِلَادَهُ

قد قلتُها وأعيدُها يا شارِداً

قَدْ صَادَنِي حَرْفِي وَحرفُك صَادَهُ

# بيني وبينكَ

بَيْني وَبَيْنَكَ تُزْهِرُ الْأَسْوَارُ
وَإِلَى يَدَيْكَ تَرُدُّنِي الْأَنْوَارُ
تَدْنُو إِلَيَّ لِكَيْ أَرَاكَ قَصِيدَةً
وَتَلُفُّنِي بِعُيُونِكَ الْأَشْعَارُ
هَلْ لِي بِكَسْرَةِ مَرْمَرٍ رَاقٍ إِذَا
رَقَّتْ لِآلِهَةِ الدُّجَى الْأَقْمَارُ
بَيْني وَبَيْنَكَ أَلْفُ عَاصِفَةٍ نَمَتْ
مَا بَالُهَا غَضْبَى، أَقُرْبَكَ نَارُ؟
وَأُحَدِّثُ الْأَشْوَاقَ أَنِّي طَائِرٌ
فَلَعَلَّ كُلَّ سَمَائِهَا أَشْجَارُ

فَوْقَ المَآذِنِ غَرَّدَتْ أَرْوَاحُنَا

لُغَةُ الْبَلاَبِلِ مَا لَهَا أَسْرَارُ

قَدْ جِئْتُ بِالْآمَالِ فَافْتَحْ لِي يَداً

أَهْفُو إِلَيْكَ.. لَعَلَّكَ المُخْتَارُ

إِنِّي وَإِنْ ضَاقَتْ عَلَيَّ خَرِيطَتِي

فَمَحَبَّتِي أَنْهَارُهَا الْأَسْمَار

# حَرْفِي قَمَرٌ..

فِي سَمَاءِ الْبَوْحِ حَــرْفِي قَمَرُ

وَحَنَانٌ آسِرٌ يَنْهَــــمِرُ

طِفْلَةُ النُّورِ قَصِيدٌ هَـارِبٌ

لَمْ يَصِدْهُ فِي الـرَّوَابِي بَشَرُ

هِيَ أَحْلَامٌ مِنَ الـرُّوحِ طَفَتْ

خَطَّهَا الشِّعْرُ، فَنَاحَ الْوَتَــرُ

كَانْهِمَارِ الرُّوحِ فِي حَـضْرَتِهِ

مَطَرٌ، لَيْتَكَ لِي يَا مَطَــرُ!

كُنْ رِدَائِي فِـي شِتَاءٍ نَازِفٍ

أَوْ سِوَاراً فِي يَـدٍ تَنْتَظِــرُ

لاَ تَغِبْ لَيْسَ لِدُنْيَــايَ غَدٌ

دُونَ عَيْنَيْكَ فَأَنْــتَ الْقَدَرُ

رُبَّمَا فِي رَسْمِكَ الْـوَهْمُ سَمَا

يَا مَجَازاً نَبْضُهُ مُـسْتَعِـرُ

مُرَّ بِي هَاكَ جُـــنُونِي أَرَقاً

كَنُجُومٍ يَشْـــتَهِيهَا السَّهَرُ

لَا تَثِقْ بِي فَغَداً أَنْسَى غَدِي

وَصَبَاحِي لَيْــسَ فِيهِ الزَّهَرُ

ثَمِلٌ لَيْلِي ، غِنَائِي سَــكَرٌ

وَالصَّدَى فِيهِ مَـتَى يَنْكَسِرُ

سَرْمَدٌ لَا مُنْتَــهىً لَا مُبْتَدىً

لَمْ يَكُنْ فِي مُـشْتَهَاكَ الْخَبَرُ

لَمَلَمَ النُّورُ شَــظَايَاهُ وَمَا

أَخْرَسَ الهَمْـسَ هُنَاكَ الحَذَرُ

فَاشْتِيَاقِي بِالمَنَافِي مُــوحِشٌ

مَاجَ بَحْراً أَنْتَ فِيـــهِ الجُزُر

فَانْثُرِي يَا مُـــفْرَدَاتِي فَرْحَةً

كَفَرَاشٍ بِالمَــــدَى تَنْتَشِرُ

أَيُّهَا الْعَاشِــــقُ رَتِّلْ آيَةً

كَيْ يُطِيلَ الـصَّلَوَاتِ النَّظَرُ

أَفَلاَ تَنْظُرُ مَا أَوْحَـــى وَمَا

عَنْكَ أَخْفَى خَافِقِي المُنْصَهِرُ

أَرْجِعِي لِي مُلْهِمِي يَا سُبُلِي

فَإِلَى عَيْنَيْـــــهِ تَاهَ الأَثَرُ

خَمْرَةُ الْوَصْلِ لَهَا أَقْدَاحُهَا

مِنْ حَنِينٍ وَالسُّكَارَى كُثُرُ

فَبِهَا فَاحَتْ رَيَاحِينُ الْقَـوَا

فِي وَفِيهَا يُسْـــتَظَلُّ الشَّجَرُ

كُلَّمَا جِئْتَ تَرَى الْمُنْفَى هُدىً

كَمْ جَمِيلٌ فِي مَـــدَاكَ السَّفَرُ!

# بَعْضُ النَّدَى

أتى فنادى على بعض الندى بعضُ

هل ينتشي مطرا لو تزهر الأرضُ

سرُّ الخطى حلمٌ قد ألتقيك به

فأسرع الخطوَ نحوي إنّه فرضُ

أرى المسافةَ في عينيك قافيةً

يطيعني في مداكَ الطّولُ والعَرضُ

ليت المجازَ ارتوى من دمعِ ملهمه

فالهجرُ نارٌ وأشواقي له روضُ

كيف اكتمالُك والأحلامُ مبهمةٌ

والسحرُ فيك متى أوحى به فيض

# كَأَنَّ الحُيَاةَ

كأن الحياة على كفها واقف نبضها

كأن الهوى في العيون كؤوس

تفيض بأنخابها المدهشه

كأن الندى قادها لترص البهاء

على روضة من عناقيدها المنعشه

# امسحْ حنينَكْ

اِمسحْ حنينَكْ

واخلعْ أنينَك

لا تسدلِ الذكرى على ما لم يمتْ

فالشّوقُ قد أحيا يمينَكْ

وارسم مدى للشعر في عينيَّ

ها قد فاح شعرُكَ

زهرة تروي سنينَك

# موعد الأشجار

لم يحن بعد موعد أشجارنا

لتحلق عصفورة فوق أغصانها

وترتل أنشودة الاشتياق

عابر موتنا وحنين المدى

لعيون القصيد يقين

هل رأيت وأنت هناك

ظلال الحياة؟

ابتسم لن ترى الآن شيئا

سوى دهشة لا تجيد

حديث البداية..

# ذاتَ مسَاءٍ

يلُومُ المَساءُ سُؤالي

لماذا خلقنا معاً

نجمةَ الحبّ في سنتَيْنِ

وفي غمْرةِ العشْقِ

غاب الضياءُ

ولم يَخْطُ بعدُ بنا خُطْوتين؟

تبوح الزُّهورُ وَفي حكْيِها

عن معانقةِ الشَّهدِ للذَّوْقِ

ما يُسكِرُ الرُّوحَ منْ جُرعتَيْن

يداعبُ شكِّي بفلسفةِ الاِكْتفاءِ

مذاقُ سؤالٍ تولّدَ بالشّفتَيْن

أليس الفؤادُ أسيراً

ومن سطوةِ الحبِّ والهجرِ

ذاقَ الجوى مرّتَيْن؟

# كَبْوَةُ قلْبِ

مهْلاً أيَا فرْسانَ دمْعي

لمْ تزلْ في القَلبِ أشْياءٌ

تريدُ الانصِهارَ بحُرقَتي

فحِصانُ صبْري

في دروبِ

العشقِ

والشّوقِ المحاصِر قد كبَا

مهْلاً فنجْمي في سماءِ الاكْتِمالِ

وأبحُر لِلاخْتِمالِ

بأرضِ حبٍّ قد خبا

إن شئتم الغزواتِ فوق الجفن

تغتالون كُحلَ العيْن

والوردُ الحزينُ على الخدودِ معذّبٌ

فالثّغر لا يهوى حروب الاحتضار

هناكَ حيث وليدُ وصلٍ قد حبا

# نهرُ كوثر

مجنونة في جنة وهمية

فعلى يميني نهر كوثرْ

وعلى شمالي زهر رمان وعنبرْ

لما يصيح الديك فوق بنايتي

يجتاح طوفان الحقيقة كل شيء

ليجف نهري ثم تذبل داخلي شتى

الصورْ!!..

# الآنَ ليسَ غداً..

الآن ليس غدا أتاكَ. .

شعر يفوح صبابة

كالورد يهفو

في مداك

من حرفه تتوضأ الأنسام سحرا

إذ رآك

ها قد شدا متبتلا:

"روحي فداك!"

فافتح معي بابا

إلى عينيك يا قمري

افتح ولا تنس المدى هل لي سواك

غرد كعصفور الكناري

كي أراقص نجمة في الأفق

غرد كي أراك

وأعشق كما تبغي

أحاديثي..

جنوني..

موج عطري

كل حالاتي..

فدنيا العشق تبنيها يداك

# لون البياض

سأبقى هناك وحيدا أموت
سأبقى لأنهل من زهرك الذابل
لأمسح لون البياض على معصميك
فيا موت لا تبتئس
فالغياب يراك ويسمع ألحانكْ
يجيء معكْ
يروح معكْ
يدندن ترنيمتكْ
ويفتح بابكْ
لكل الجياع وكل الحزانى
فلا يعرف الاِنتظار إلى الغد
لأن المواعيد عند الذهاب بلا وقت

# لَوْنُ الْغِيَابِ

دمعتانِ

رصيدي من الانتظارِ

شمعتانِ

رؤى المُتَخَبِّطِ بعد اصطبار

نورسٌ هاربٌ هوَ

إِنْ روحيَ انتفضتْ في الجوار

لا يَحِلُّ متاع الغريب

فلونُ الغيابِ

يُضَلِّلُ ظلَّ الديار

# حروف مجاز

ألقيك حروف مجاز

لألاقيك سنابل معنى

بحديقة عينيك هناك..

حيث اللاشيء

يبوح بأشياء..!

# ابنة الريح

لاَ تَقِفْ فِي طَرِيقِ ابْنَةِ الرِّيحِ

فَهْيَ مُجَرَّدُ رِيحْ

فَمُهَا يُتْقِنُ النَّفْخَ فِيكْ

شَفَتَاهَا مُضَمَّخَتَانِ بِحُمْرَةِ وَرْدِ

مُعَتَّقَةٍ مِنْ دَمِ الْإِغْتِرَابِ الْجَرِيح

# شيزوفرينيا

من أنا...؟

دونكَ يا أنت؟!

من أنا..

قل لي بالله عليك؟

يا أنا لستُ سوى أنتَ

فخُذني بينَ يديك

خذني كلّي يا أنتَ.. إليك

# عينانِ

عينانْ

الأولى تكذِب

والأخرى تعدُ

من نظرتها أكتحلُ

وكُحلي دوما يبتَـعِدُ

تيهٌ في بُؤبئِها

وأنا..

في الفوضى

وحدي أرتَعِـدُ

هلَّ الصُبح سماءً

من بسمَتِها

ولأحزاني فيها

روحٌ ثكلى ويـد

# لؤلؤتـان

مبجلتان

محلّقتان

كأن بكفها

عند الغروب

تنام ملء الحزن

لؤلؤتان

بياضهما

مدى في حضرة الذكرى

فتسكبُ رعشةَ الروح الجريحة

في كؤوس العشق..صومعتان

# قال: كوني

قَالَ كُونِي..فَكُنْتُ

حَالِمٌ لَيلُنَا مُنْذُ بِنْتُ..

قَمَرٌ آفِلٌ..

وَالدُّجَى غَيْرُ آسِفَةٍ

لَمْ تَصُنْ عَهْدَ مَنْ أَفَلُوا

وَتَقُولُ: أَلاَ صُنْتِ عَهْدِي؟

فَصُنْتُ!

# أخفي هواكَ

أخفي هواك عن العيون

وأعيني فضّاحة الأسرارِ

أُخفي ولا تخفى

ندوبُ العشق عن أوتاري

من همسةٍ

من نسمةٍ

تجتاح لوعتُنا مدى الأطيارِ

فالشّوقُ زهرٌ

والحنينُ حديقة من طيّب الأشعارِ

خذني إلى دفء القصائد

فالفؤادُ مولّهٌ

والرّوحُ قد هتكت

عباءتَها كريحٍ..

رعشةُ الأمطارِ

# رجَّ المدى

محير بعض الهوى فيك

وحائر كلي أنا فيك

أنأى فتلقيني هنا سفنٌ

من شاطِئِ الذكرى لأشفيك

رُجَّ المدى سحرا على وترِ

في روضة الأشواق يُخفيك

# وجعي تفاحة

نفحة من همسات الروح كانت

وحنينا ساهرا

في شهر أيلول

فتفتحت حياة

لا يطال المنتهى فرعا لها

مهما يطول

وجعى تفاحة في بطن قلبى

سكنت لا تبتغى منها النزول

أنزلت آدم من جنة خلد

وأنا تفاحتى جنتها

لا لن تزول

# مسك الكلام

مسك الكلام

قصيدة

من عاشق لم يغف في عينيه

نصف الكون

مسك الكلام

ولادة أخرى

لثورة فيلسوف

لم يزل في دهشة

من انكسار اللون

مسك الختام

نهاية

لحكاية أبطالها

لا يرقصون تماهيا

إن غنت الأقدار لحن البين

# وطني بعيدٌ

وطني بعيد

لا سفينة تأخذ الذكرى إليه

تعبت مراسي الجوع فيه

والخبز نظرة عاشق

لعيون محبوب لديه

أشواقه نقش

على جرح عتيد

والشفاء بقبلة أعلى يديه

# فرس من مجاز القصيدة

امتطى فرسا من مجاز القصيده

واستبق الريح نحو بلاد بعيده

امتطى فرسا وامتَطَتهُ انهزاماتُ أمس

يخبِّئُها.. يكثرُ الاستعاراتِ

لكنّها للحقيقة دوما تعيده

امتطى فرسا ليحارب طاحونة من هواء

فمجد الهوى لا يريده

# رجلان وامرأة وحيده

رجلان وامرأة وحيده

تشكو على كتف الزمان شكوكها

صفر على سِفر/ حصيلتها أكيده!

بيتان ما حصدت

وحبة علقم

وسنابل من دمعة

فالريح لم تغفر لها حرث القصيده

# حينما تنأى ظلالي

حينما تنأى ظلالي في صباح مستحيل

ويعود الاغتراب المنتشي عطرا

للقياك وحيدا بالأصيل

فانتظر!

قد تنبت الأحلام وردا كالدليل

# حكاية شمس

وبين المساء
ونور الصباح
يحيك السحاب لنجمتنا
فوق جفن الرياح
حكاية شمس
يؤرقها ساهر
عائد من بلاد الجراح
وفي غفلة قد تهاوى
كسير الجناح
كثير الصياح
كديك الصباح!

# قهوة وحليب

من زوايا المكان

أفضل أقصى اليمينْ

قرب نافذة

ترصد هفهفات

زهور البنفسج والياسمينْ

وكلانا سعيد

بألفته لمراقبه

هو في الجهة الثانيةْ

يرصد الحركات الصغيرة

نظراته ترقص بي

وأنا ريشة

لا تراوغ نبض الرياح السعيده

ثم تصهل ذكرى بروحي

تنوء كسِرٍّ دفين

فجأة نادل يسأل الطلبات

أشاي كما دائما وجريده؟

وأنا شاردهْ

آنسهْ!

صحت: لا.. قهوة حلوة

وحليب

لذاك الفتى صاحب النظرات الفريده

# أنا معكَ..

أنا معك الأخيرة في الحوار وفي السفر

فكيف أكون كالليل السواد.. ولا قمر

دعيك من العتاب أيا سما الهمسات في دنيا

السحر

فذنب حبيبه لا يغتفر

جميل بوحه لما يزيل بمنزل الشوق الأثر

جميل في أناقته

جميل إذ يتيه وليس يأتيه الضجر

وليس كمثله شيء إذا اكتحلت بعينيه

الصور

ألا يكفيه أني من حروفه قد عرفت شذا

الزهر

وعشت حكاية العشق الجميل كما تعيش

بوحيه شتى العبر

# ما ضر غيري

مَا ضَرَّ غَيْرِي أَنْ أَرَاكَ نَبِيًّا

يَا مَنْ بِهِ دَامَ الْبَهَاءُ بَهِيًّا

مَا ضَرَّهُ إِنْ عَتَّقَتْ أَحْلَامُنَا

مَاءَ الْهَوَى، كَمْ نَشْتَهِيهِ شَهِيًّا!

# في القطار

حبيبي...

كأنه عصفور عشق

يؤذن: حبكِ أكبرْ!

أحبّك والصبح أقبل

والليل أدبرْ!

وحبّك في خافقي

ظاهر ليس مضمرْ

فقلت: تخيَّل لو أن القطار

استمرّ بنا يا فؤادي!

تخيّل كأنّي أحبّك أكثرْ!

تخيّل لو أني ضممتك

أكثر أكثر أكثرْ!

وقال: فكيف أقلّ القطار حبيبين

ذابا من الشوق أكثرْ؟

وجمر الجوى يا حبيبة قلبي

أحمر أحمر احمرْ!

لقد ألّف الله بين القلوب

فكيف يكون التآلف منكرْ؟

أحبّك والله يشهد أني أحبك..

والله أكبرْ!

# خذ هذا الأسى

إِنْ شِئْتَ خُذْ هَذَا الْأَسَى
تَعِبٌ صَبَاحِي
وَالْحُنِينُ إِلَيْكَ غَيَّبَهُ الْمَسَا
لَمْ يَنْتَهِ الْجُرْحُ الْعَتِيدُ
كَمَارِدٍ فِي خَافِقِي لَنْ يَيْأَس

# بحب قصيدتي

بحب قصيدتي

صار اصطباري

لا يداويني

أموت على مخدتها

وأحلم بالرياحين

فموتي

في رحاب الشعر

يحييني

# روحي تناجي

روحى تناجى الطير والخيل
فأتى جواب دعائها ليلا
إن شئت ها قلبى مبتلة
أشواقه، ودموعه ثكلى
فالصّمت دوما لا يفارقنى
لم ينتظر أهلا ولا سهلا
ولقد ألفت الصبح مبتسما
مترنّما، أوتاره جذلـــى
والآن قد أضحت نسائمه
بقيود هجر لا ترى وصـــلا
لكنّ أجواء الوداد صفت
وسمت على هاماتنا نخـلا

# ذكراكَ

ذكراك توقظ وحدتي

ويد الزمان عنيده

في البعد صرنا فوق سلطان المجاز

متوجين بدمعة وقصيده!..

# أحوم فراشةً

بعيدا عن أنا والآت

أعيد قراءة الأحزان

كي يلد المساء

قوافي الكلمات

أحوم فراشة

في قبضة الفوضى

تروضها كنار حرقة العبرات

## مرايا

كل يوم

تعود المرايا

بقصة وجه

وحيد بلا وجهة

لا يغازله في الحياة

الكئيبة إلا ظلال

بألوان طيف محرمة

وقليل من الكحل

في قلب عينين ملهمتين

كما الحمرة الأبدية بالخد حالمة

لتبث الجمال وتستعمر الشفتين!!..

# وردة الحب

وردة الحب لا تذبل اليوم

لا تفقد الوهج الأحمر

كلما رشفت من قلوب الأحبة

زادت بهاء وحمرتها رقصت أكثر

# قبلة

قبلة من نسيم الربيع تلوم الندى

كيف تنأى عن الأقحوان بخديك؟

فتلوح النوارس صبحا

تردد عشقا لعينيه.. لبيك! لبيك!

# غيمة شاردة

غيمةٌ شَاردةٌ مرَّ بنا عامٌ

فَتَأتي خلفَه أمنيةٌ

فرحٌ نجترُّه كلَّ شتاءٍ

شمعةٌ نُطفئُها كَيْ نُشعلَ الذِّكْرَى

وَننسى

غيمةٌ عابرةٌ في الطرقاتِ الآن

لكن هل يجيءُ المطرُ!؟

# الـــ لاَ

لن أضمر ال"لا "

حين تسألني: نعود معا؟؟

لا لن أعود

إلى عويل الصّمتِ

في ظلمات عينيْك.

لن أُغرِقَ الكلماتِ

في جوف الصدى

بظلال جفنيْك .

ها وجهك المرسوم

في مرآة حرفي نقطةً

تستفهم الأشْواق والوجع!!..

# مدن الضباب

لا روح في مدن الضباب

لا سحر في ترنيمة الذكرى على كف

السراب

لا.. لا تقف وسط الخريف

فبعده تأتي شموس البوح تشدو بالعتاب.!.

# ماذا ترى بعد الفراقْ.؟

ماذا ترى بعد الفراقْ.؟

وطنا يلمُّ شتاتَه متلهّفا لِلاِنعتاقْ؟

يرجو ولادَةَ صرْخة مكبوتة

في حلْقِ قنْديلِ بلا جِنّيَةٍ

ترميك في بحرِ اشْتهاءْ؟

لا تنتظر وَهْمَ العِناقْ!

قنديلُهم متصدّع

في دعكه سحقوا

مئات الأمنياتْ.!

# معزُوفةُ الصَّمْت

1

تنتهي أسطورةُ الحبِّ

وفي صدري شموعٌ

أطفأتها ألفُ عذراء

وعذراء ببابِ الشَّهريار

طال عَزفي نصْف سمفونيَة

في لهْفةِ الظِلِّ

تُندّيهِ طواحينُ الهواءِ المسْتعار

قَدَري مفتاحُ ليلٍ ساهرِ

لا يُغلقُ الأحلامَ ظُهْرا

وقيودِي مذهبٌ في عُرْفِ لاَ

للرَّقصِ في حضْن الغُبار

كمْ ستبقى في بلادِ الصَّمتِ

يا توأمَ لْحنيِ وخياري

فكَأنِي لمْ يَعُدْ يَعرِفُ

نوتاتِ الأماني

ونشيدَ الانصِهار

2

بين مدّ وجوى صدّ

تضيع النسمات الساهره

فتعود الأحجيات المستحيلات وتهذي

ربّما تأتي مساء.

جنيات السندرلا الساحره

ربما شكّي أمير

وعفاريتي الظنون الآسره

كلّما دوّنت حرفا.

تاه في حضني.

فتذروه الرياح الشاعره

3

لا تسلني

فالأسيرات بصمت الروح

لا يُسألن عن عينيك جهرا

لا تلمني

فليالي الصيف لامَتني

على أغنيتي في حضرة الأشواق

أحلاما وسحرا

كنتَ أنشودة حزني

كلّما لان فؤادي

يختفي اللّحن.

وفي حضن الندى.

ألقيك شعرا.

# يا ملاكي..

كلّما طارت فراشات

في سماء العشق والشعرْ

أو تجلت أقمرُ الأكوان كالسّحرْ

عانقَتْني ملء روحي همساتٌ

للمتْ ما لم يمتْ من أغنياتْ

# الفهرس

## فَاتِحَة صَلاحُ الدِّينِ

# لَسْتُ وَحْدِي.. لَسْتُ مَعَكْ



فِي سماء الْبَوْح حَــرْفِي قَمَرُ
وَحَــنَانٌ آسِرٌ يَنْهَــــمِرُ

هِيَ أَحْلَامٌ مِنَ الــرُّوحِ طَفَت
خَطَّهَا الشِّعْرُ، فَنَاحَ الْوَتَــــرُ

كَانْهِمَارِ الرُّوحِ فِي حَــضْرَتِه
مَطَرٌ، لَيْتَكَ لِي يَا مَطَــــرُ!






فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة
عمان – الأردن – تلفاكس ٤٦٥٠٨٨٥ ٦ ٩٦٢+
Fadaat For Publishing & Distribution
Amman - Jordan • dar_fadaat@yahoo.com




لوحة الغلاف للفنان المغربي : محمد سعود